Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العم : العباس بن عبد المطلب وقد عاش بعد ابن أخيه محمد عليه الصلاة والسلام .
وابن العم : « على » مات والدُه أبو طالب قبل الهجرة بثلاث سنين .

وكما حدث أيام الأمويين ، حين اشتدت وطأة الرغبة أو الرهبة على شعراء فأنطقتهم بما لا يجدون ، نرى أمثالهم فى العصر العباسى ، قلوبُهم مع العلويين وألسنتُهم مع العباسيين ، وقد كان القصر — على العهد به — يحدد مجال القول للشعراء ويضع السيف والمال فى خدمة سياسته .

يروون من ذلك أن « أبان بن عبد الحميد » عتب على البرامكة ، أنْ لم يحققوا رجاءه فى الوصول إلى « الرشيد » فسألوه : وما تريد من ذلك ؟ أجاب : أريد أن أحظى منه بمثل ما يحظى مروانُ بن أبى حفصة . فقال له « الفضل بن يحيى البرمكى » معتذراً : إن لذلك مذهبًا فى هجاء آل أبى طالب وذمهم ، به يُحظَى وعليه يُعطَى ، فاسلكْه حتى نفعل ! قال : لا أستحلُّ ذلك .

قالوا : فما نصنع ؟ لا يجئ طلبُ الدنيا إلا بما لا يَحِلّ » !

فما لبث « أبان » أن خضع وقال :

نشدتُ بحق الله من كان مسلماً ... أعُمٌّ بما قد قلتُه العُجْمَ والعربْ
أعَمُّ رسولِ الله أقربُ زُلفةً ... لديه ، أم ابنُ العم فى رتبة النسبْ
وأيهما أولى به وبعهده ... ومن ذا له حقُّ التراث بما وجب
فإن كان « عباسٌ » أحقَّ بنسلكم ... وكان «علىٌّ» بعد ذاك على سبَب
فأبناءُ عباسٍ هم يرثونه ... كما العمّ لابن العم فى الإرث قد حجَبْ

ففتحت له أبوابُ « الرشيد » وخزائنُه[1] .

* * *

بل كانوا كذلك شديدى الإدراك لخطر الشعر ، شديدى الحرص على أن يسلطوا سحره على وجدان العامة .

روى « المسعودى » أن الهيثم بن عدى قال : «كنت فى مجلس المهدى ،

---

(١) الأغانى : ٢٠/٧٥ .